اويقال هو مطلوب الاقبال حكما لكونه مسؤل الاجابة كما قلنا
في يا الله واما البواقي فهو من باب استعارة بالكناية ونداؤها
تخييلية وطلب الاقبال فيها ادعائي بحرف اي بواسطة حرف
من حروف الخمسة وهي يا وايا وهيا واي والهمزة واحترز به عن
نحو اطلب اقبال زيد وانادي زيدا وادعوك ونحو ذلك والجار
متعلق بالمطلوب نايب مناب ظرف نائب وحذف في فيه
وان لم يكن من الجهات لكونه جاريا مجرى لفظة المكان لكونه ذا ابهام
فيه معنى الاستقرار ادعو اي لفظه لفظا او تقديرا تفصيل
للمنادي او الحرف وبني المنادي وانما قدم بيان البناء والخفض
والفتح على النصب لقلتها بالنسبة الى النصب ولطلب الاختصار
بالتقسيم في قوله وينصب ماسواهما على ما اي الضمة والالف
والواو يرفع مسند الى قوله به وهو ما لم يسم فاعله ولا
ضمير فيه اذ المنادي لا يرفع بحال وعود الضمير الى الاسم بعيد
ان كان المنادي مفردا اي كاملا ليس فيه اضافة ولا شبهة
بالاضافة واحترز به عن المضاف والمضارع له معرفة اي شبهه
بكاف ادعوك المشبه بكاف اياك وذلك في وقوعه موقعها
الا اذا كان علما موصوفا بابن مضافا الى علم فيختار فتحه
كما سيجي وقوله معرفة صفة مفردا او خبر اخر لانه التعدد
اذ الحكم لا يتم باحدهما مثل يا زيد مثال المعرفة قبل النداء
ويا رجل مثال المعرفة بعد النداء ويجوز تنوينه عند الضرورة
نحو قوله سلام الله يا مطر عليها وليس عليك يا مطر

السلام

السلام ويا زيدان مثال المبني على الالف ويا زيدون مثال المبني
على الواو فان قيل العلم اذا ثني او جمع لزم فيه اللام فكيف يصح يا زيدان
ويا زيدون دون اللام قيل صح لقيام يا مقام اللام وكونها في حكمها ويخفض
اي يجر المنادي بلام الاستغاثة اي بلام يدخل المنادي
وقت الاستغاثة وكذا بلام التعجب كيا للماء او التهديد كيا لبكر
لاقتلنك وانما اختير اللام من بين الحروف اذ المستغاث مخصوص
من بين امثاله بالدعاء وكذا المتعجب منه مخصوص بالاستحضار واللام
يتعلق بادعو المقدر وجاز ذلك في المتعدي بنفسه بعد الحذف
لكنها لا تراد الا في مواضع الاستغاثة او التعجب او التهديد سماعا
وانما فتح اللام لدخولها على الكاف حكما ولذا بقيت على الكسر اللام
الثانية نحو يا للزيد ولعمرو ويا لله للمسلمين وانما اعرب
بعد دخول اللام مع كونه مفردا معرفة في نحو يا لزيد لخروجه
عن تأثير شبه الحرف بقوة جهة الاسم بدخول الجار
بعيدا عن مدار البناء وهو يا ولخروجه عن الافراد والتركيب
مع اللام وفي كل نظر ويفتح المنادي لالحاق الفها اي الف الاستغاثة
لموافقة ويضمه ويكسر لواوها ويائها اللاحقتين لدا اللبس
كما في المندوب مثل يا منهوه في المسمى بمنه ويا منكيه في المسمى بمنك
وانما تكسر اللام في المستغاث به تقول يا لله للمسلمين فرقا بينهما
فان قيل فيما ذا يتعلق حرف الجر قلنا بحرف النداء الاولى يتعلق تعلق
المفعول به ولا لام حينئذ اي حين اذ دخلت الالف ولا يجتمعان
تحرزا عن التكرار والجمع بين العوضين مثل يا زيداه وينصب ماسواهما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)